



تأثير منهج كشفي في الصلابة النفسية وتعلم بعض المهارات الخاصة بمرحلة

الكشاف المتقدم

انتظار عبد الستار جاسم محمد¹ مريم باقي جاسم محمد²

جامعة ديالى/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة^{1,2}

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة³

تاريخ الاستلام : 2025/ 8/1

تاريخ القبول: 2025/ 9/2

تاريخ النشر: 2025/10/1



Creative Commons Attribution 4.0 International License هذا العمل مرخص من قبل

ملخص البحث:

جاءت أهمية الدراسة في استكشاف أثر منهج الكشاف المتقدم على تنمية الصلابة النفسية، وتعليم بعض المهارات الكشفية، وذلك من خلال تقديم إطار علمي يُمكن من الاستفادة من الأساليب الكشفية في دعم الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي. كما تسهم الدراسة في تقديم حلول تربوية وعملية للحد من التأثيرات السلبية للضغوط النفسية، مما يجعلها ذات أهمية لقطاعات واسعة، بما في ذلك المؤسسات التربوية، والفرق الكشفية، وبرامج إعداد القادة الشباب، وهدفت الدراسة الى التعرف على تأثير منهج الكشاف المتقدم في الصلابة النفسية وتعلم بعض المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم، اختارت الباحثة مجتمع البحث بصورة عمدية المتمثلة بمجموع الفرق الكشفية المركزية لمرحلة الكشاف المتقدم في تربية محافظة ديالى، اما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائياً من احد الفرق الكشفية والبالغ عددهم (28) كشافاً بعد استبعاد (4) كشافاً لعدم الالتزام و(4) طلاب تم اجراء التجربة الاستطلاعية عليهم وبذلك اصبح عدد العينة (20) كشافاً، وشملت اجراءات البحث الميدانية اجراء التجارب والاختبارات التي شملت (الصلابة النفسية) واختبارات المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم والتي تضمنت (اختبار نصب الخيمة على الوجه الخارجي، اختبار الربطة الوتدية، اختبار سارية علم واختبار لعبة الاحساس بخطوات القدم من خلال الركض بين المربعات)، تم تطبيق المنهج الكشفي المعدّ خصيصاً لمرحلة الكشاف المتقدم المعد من قبل وزارة التربية/ المديرية العامة للنشاط الرياضي والمدرسي، واستمر تنفيذ البرنامج على مدى ثلاثة عشر أسبوعاً، ابتداءً من تاريخ 2024/9/29 ولغاية 2024/12/26، بمعدل وحدة تعليمية واحدة أسبوعياً، في ضوء النتائج التي حصلت عليها الباحثة أظهرت النتائج أن المنهج المستخدم قد ساهم بشكل ملحوظ في تعزيز الصلابة النفسية لدى المشاركين، مما يدل على قدرته على تنمية الجوانب الانفعالية والمعرفية ذات الصلة بالتكيف النفسي، وتحمل الضغوط، والسيطرة على الذات في مواقف التحدي والضغوط البيئية، كما بينت النتائج وجود تحسن واضح في أداء المشاركين في المهارات الكشفية، مما يعكس قدرة المنهج على الربط بين النظرية والممارسة، وتعزيز مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم في مواقف ميدانية واقعية، وتوصى الباحثة بدمج هذا المنهج في خطط الإعداد الكشفي

الرسمية، مع توفير البيئة التدريبية الملائمة والموارد البشرية المؤهلة لتطبيقه، كذلك توصي بتطوير مناهج تدريبية متكاملة تركز على تعزيز المهارات النفسية.

الكلمات المفتاحية: الكشاف المتقدم، الصلابة النفسية، المهارات الكشفية.

The Effect of a Scouting-Based Program on Mental Toughness and the Learning of Selected Skills in the Advanced Scout Stage

Intethar Abdelsatar Mohammed Jassem¹ Maryam Baqi Mohammed Jassem²

Abstract

The significance of this study lies in exploring the impact of the advanced scout curriculum on the development of psychological hardiness and the acquisition of specific scouting skills. It aims to provide a scientific framework that enables the use of scouting methods to support mental health and social adjustment. The study also contributes to offering educational and practical solutions to mitigate the negative effects of psychological stress, making it valuable for a wide range of sectors, including educational institutions, scout troops, and youth leadership training programs. The study aimed to identify the effect of the advanced scout curriculum on psychological hardiness and the learning of scouting skills specific to the advanced scout stage. The researcher employed the experimental method using a one-group pretest-posttest design, which was suitable for the nature and objectives of the study. The research population was deliberately selected from the central scouting troops for the advanced scout stage in the Directorate of Education in Diyala Governorate. The research sample was randomly selected from one of the scout troops, consisting of 28 scouts. After excluding 4 scouts due to lack of commitment and another 4 who participated in the pilot study, the final sample included 20 scouts. The field procedures included conducting experiments and tests that measured **psychological hardiness** and scouting skills specific to the advanced scout stage, including: the **tent-pitching test (external setup)**, the **peg knot test**, the **flagpole test**, and the **footstep awareness game** (running between squares). The specialized curriculum, designed by the Ministry of Education / General Directorate of Sports and School Activities for the advanced scout stage, was implemented over a period of thirteen weeks, from September 29, 2024, to December 26, 2024, at the rate of one instructional unit per week. Based on the results obtained, the study revealed that the applied curriculum significantly contributed to enhancing the participants' psychological hardiness, indicating its ability to develop emotional and cognitive aspects related to psychological adjustment, stress tolerance, and self-control in challenging and high-pressure environments. Moreover, the results showed a noticeable improvement in the participants' performance in scouting skills, reflecting the curriculum's

effectiveness in linking theory with practice, and in enhancing planning, implementation, and evaluation skills in real field situations, The researcher recommends integrating this curriculum into official scouting training plans, along with providing an appropriate training environment and qualified human resources for its implementation. Additionally, the study recommends developing comprehensive training programs focused on strengthening psychological skills.

Keywords: Advanced Scout, Psychological Hardiness, Scouting Skills

1- المقدمة والاهمية:

تُعد التربية البدنية أحد الركائز الأساسية في بناء شخصية الفرد وصقل مهاراته الحركية والاجتماعية، حيث تساهم في تعزيز الصحة العامة وتنمية القدرات البدنية والذهنية. ومن بين الأساليب الفعالة التي تساهم في تحقيق هذه الأهداف تأتي التربية الكشفية، التي تجمع بين النشاط البدني، والتعلم من خلال الممارسة، وتطوير القيم القيادية والاجتماعية لدى الأفراد، إذ تلعب التربية البدنية دورًا حيويًا في تنمية قدرات الأفراد الحركية، وتعزيز صحتهم الجسدية والنفسية، وإكسابهم مهارات حياتية تُمكنهم من التكيف مع متطلبات الحياة اليومية. ومع تطور المناهج التربوية الحديثة، أصبح من الضروري البحث عن أساليب تعليمية تفاعلية تربط بين الجوانب البدنية والتربوية بطريقة تدمج التعلم بالممارسة العملية. وهنا تبرز التربية الكشفية كأحد أهم الأساليب التي تساهم في تحقيق هذا الهدف، حيث تمثل نهجًا تربويًا شاملاً يجمع بين النشاط البدني، وتنمية القيم، وبناء الشخصية القيادية، وتعزيز العمل الجماعي في بيئات متنوعة داخل الطبيعة وخارجها.

أن هدف التربية الكشفية هو سبب وجودها وهو المساهمة في تنمية الشباب للاستفادة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والعلمية، وهذا يؤكد الخاصية التربوية والعقلية والاجتماعية المتكاملة للفرد لكي يتحمل تبعات المستقبل، وقد ترجم (بادن باول) مؤسس الحركة الكشفية أهداف هذه الحركة حين قال "يجب على الكشافين جميعاً أن يستعدوا لأن يكونوا مواطنين صالحين لوطنهم وللعالم كله وإذا عرف كل مواطن كيف يكون رجلاً نافعاً وصالحاً استطعنا كدولة أن تؤدي للعالم المتمدن الرسالة التي كلفتنا الإنسانية شرف أدائها".

إن التربية الكشفية ليست مجرد أنشطة ترفيهية أو حركية، بل هي مدرسة متكاملة تُعنى بإعداد الأفراد وتأهيلهم لمواجهة التحديات من خلال أنشطة تعتمد على الاستكشاف، وحل المشكلات، والتخطيط، والاعتماد على الذات. فهي تُعزز مفاهيم الانضباط، والالتزام، والتعاون، والمسؤولية، مما يجعلها عنصرًا مهمًا في العملية التربوية، وخاصة في مجال التربية البدنية، حيث يمكن توظيفها في تنمية القدرات البدنية والمهارات الحركية بطريقة ممتعة وفعالة، وإن التربية الكشفية ليست مجرد أنشطة رياضية أو حركية، بل هي فلسفة متكاملة تهدف إلى إعداد الأفراد ليكونوا أكثر استقلالية، وقدرة على تحمل المسؤولية، والعمل بروح الفريق. وتكمن أهميتها في كونها تربط بين الجانب البدني والتربوي، مما يساهم في بناء شخصية متكاملة تتمتع بالانضباط، والالتزام، والقدرة على اتخاذ القرار في مواقف الحياة المختلفة.

تعد الحركة الكشفية من الحركات التربوية التي تستقطب الطلبة والشباب، تتميز بالطابع التطوعي بعيدة عن التوجه السياسي دون أن تفرق في أصل أو جنس أو عقيدة ذات طابع وطني وإقليمي وعالمي وبرامجها تتماشى وفق الأهداف والمبادئ والطرق التي وضعها المؤسس وهي قابلة لتجدد دائما. (أبراهيم وآخرون:2012:5)

من هدف التربية الكشفية والذي سبب وجودها هو المساهمة في تنمية الشباب لاستثمار قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والعلمية، وهذا يؤكد الخاصية التربوية والعقلية والاجتماعية المتكاملة للفرد لكي يتحمل تبعات المستقبل.

ان مرحلة الكشاف المتقدم وهي المرحلة الثالثة من المراحل الكشفية وهي مرحلة مستقلة ضمن مرحلة الكشافة وحلقة وصل ما بين مرحلتَي الأشبال والجواله. (المنظمة الكشفية العربية 2003:3)، وتتكون الفرقة الكشفية من عدد يتراوح ما بين (24- 32) كشافاً متقدماً، وتنقسم الفرقة على مجموعات تسمى الطلائع عدد كل منها (6-8) كشاف متقدم وعلى أعضاء الفرقة انتخاب عريف لهم من بينهم يسمى (بعريف الطليعة) وآخر مساعداً له، وتحتوي الفرقة على ما لا يقل عن ثلاث طلائع لأثارة التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي في مهامهم وادامة الفرقة الكشفية، أما شعار المرحلة فهو (أفق واسع) ويرمز لحيوية الفتيان في هذه المرحلة وحب الاستطلاع والمغامرة، واللون المميز لها هو الأحمر القاتم (القرمزي) الذي يدل على العنفوان والتطلع لعالم الرجال. (أبراهيم:2012:39)

إن الصلابة النفسية تمثل أحد العوامل الأساسية التي تساعد الأفراد على التحمل، والتكيف، والتغلب على التحديات المختلفة، حيث ترتبط بسمات مثل التحكم في الضغوط، الالتزام، والتحدى. وتعمل التربية الكشفية على غرس هذه السمات من خلال الأنشطة الميدانية، والتدريب على الاعتماد على الذات، والمغامرات التي تتطلب التحلي بالصبر والمثابرة. فمن خلال خوض تجارب كشفية مثل التخيم، والعمل الجماعي، والقيادة في الظروف الصعبة، يكتسب المشاركون مهارات عقلية وانفعالية تعزز لديهم القدرة على مواجهة الضغوط والتعامل مع المشكلات بفعالية. وفي المقابل، فإن التلوث النفسي، الذي يشمل القلق المستمر، والضغط النفسي المفرط، والأفكار السلبية، أصبح أحد أبرز التحديات التي تؤثر على الصحة النفسية للأفراد في العصر الحديث. وتأتي التربية الكشفية كوسيلة فعالة لخفض هذا التلوث النفسي، من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والابتعاد عن العزلة، والانخراط في أنشطة بدنية وعقلية تحفز الشعور بالإنجاز والرضا. كما أن قضاء الوقت في الطبيعة، وممارسة أنشطة تتطلب التركيز الذهني والانخراط الجسدي، يساعد في تقليل مستويات التوتر وتحقيق التوازن النفسي. وفي عالم يزداد تعقيداً وتحدياً، تتطلب التنمية البشرية أساليب تربوية تُسهم في تعزيز الصفات النفسية الإيجابية، مثل الصلابة النفسية، وتساعد في خفض التلوث النفسي الناجم عن الضغوط الحياتية والتحديات اليومية. ومن بين الأساليب التربوية الفعالة التي تلعب دوراً بارزاً في هذا المجال تأتي التربية الكشفية، التي لا تقتصر على كونها مجرد أنشطة ترفيهية أو رياضية، بل هي نظام تربوي متكامل يُعنى ببناء الشخصية وتنمية قدرات الأفراد على مواجهة الصعوبات بثقة وثبات.

تتجلى أهمية هذه الدراسة في استكشاف أثر منهج الكشاف المتقدم على تنمية الصلابة النفسية، وتعليم بعض المهارات الكشفية، وذلك من خلال تقديم إطار علمي يُمكن من الاستفادة من الأساليب الكشفية في دعم الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي. كما تسهم الدراسة في تقديم حلول تربوية وعملية للحد من التأثيرات السلبية للضغوط النفسية، مما يجعلها ذات أهمية لقطاعات واسعة، بما في ذلك المؤسسات التربوية، والفرق الكشفية، وبرامج إعداد القادة الشباب.

وتكمن الإضافة العلمية للدراسة في الربط بين المفاهيم النفسية والتربوية ضمن بيئة تدريبية حركية تعتمد على التفاعل المباشر والتعلم من خلال الخبرة، مما يعزز من فعالية البرامج الكشفية كأسلوب تربوي وتنموي. كما توفر نتائج البحث أساساً لبرامج تدريبية حديثة تستهدف تحسين جودة الحياة النفسية للأفراد، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تسهم في تطوير المناهج الكشفية وتعزيز دورها في بناء الشخصية المتكاملة.

مشكلة الدراسة:

تعد الصلابة النفسية من العوامل الأساسية في مواجهة الضغوط والتحديات الحياتية، حيث ترتبط بقدرة الأفراد على التكيف مع المواقف الصعبة وتحقيق التوازن النفسي، وفي ظل هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى البحث عن أساليب تربوية وتدريبية فعالة تُسهم في تعزيز الصلابة النفسية، خاصة لدى الفئات الشبابية التي تحتاج إلى دعم نفسي واجتماعي متكامل.

يُعدّ منهج الكشاف المتقدم أحد البرامج التربوية التي تعتمد على الأنشطة الكشفية التفاعلية، والتي تسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع الضغوط، من خلال تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية المهارات القيادية، وتعليم مهارات حياتية وكشفية تساعد الأفراد على الاستقلالية وتحمل المسؤولية. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة في فهم مدى تأثير هذا المنهج على الصلابة النفسية، بالإضافة إلى دوره في تعليم بعض المهارات الكشفية. من هنا، تنطلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يؤثر منهج الكشاف المتقدم في تعزيز الصلابة النفسية، وتعلم بعض المهارات الكشفية؟

وتتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

- ما مدى تأثير منهج الكشاف المتقدم على تنمية الصلابة النفسية؟
- إلى أي مدى يساعد في اكتساب وتعلم المهارات الكشفية الأساسية؟

هدف الدراسة:

1. التعرف على مستوى الصلابة النفسية وبعض المهارات الكشفية قيد البحث لدى أفراد عينة البحث.
2. التعرف على تأثير منهج الكشاف المتقدم في الصلابة النفسية وتعلم بعض المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم.

فرضية الدراسة:

1. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية في الصلابة النفسية وتعلم بعض المهارات الكشفية وصالح الاختبارات البعدية.

مجالات البحث :

المجال البشري: بعض افراد الفرقة الكشفية لتربية ديالى والبالغ عددهم (28) كشافاً.

المجال الزمني: المدة من 20225/1/6 ولغاية 2025/1/18.

المجال المكاني: المخيم الكشفي التابع للمدرية العامة لتربية ديالى في بعقوبة.

2- منهج البحث وجراءته الميدانية:

1.2. **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي بأسلوب المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدى لملائمة طبيعة البحث وأهدافه.

2.2. **عينة البحث:** اختارت الباحثة مجتمع البحث بصورة عمدية المتمثلة بمجموع الفرق الكشفية المركزية لمرحلة الكشاف المتقدم في تربية محافظة ديالى وعددهم (220) كشافاً، اما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائياً من احد الفرق الكشفية والبالغ عددهم (28) كشافاً بعد استبعاد (4) كشافاً لعدم الالتزام و(4) طلاب تم اجراء التجربة الاستطلاعية عليهم وبذلك اصبح عدد العينة (20) كشافاً.

3.2. الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث:

جهاز الحاسوب لابتوب نوع dell عدد 1 صنع صيني، كاميرا تصوير نوع ياباني عدد2، خيمة كشفية حجم (180) باوند مع ملحقاتها عدد (2)، حبال - أوتاد - عصي - أعمده، صافرة عدد (2)، ساعة توقيت نوع Casio عدد 1، مطرقة خشبية عدد (6)، حبال (ليفية وقطنية متعددة الاحجام والأقطار)، عصي طول (160 سم) عدد(50)، أعمدة عدد (6) طول (2.10) سم، اوتاد عدد (40) طول (40 سم).

4.2. اجراءات البحث الميدانية:**1.4.2 القياسات والاختبارات المستخدمة بالبحث:****اولاً: الإجراءات الخاصة بمقياس الصلابة النفسية:**

قامت الباحثة بتبني مقياس (ياسمين حميد مجيد البياتي، 2015) ، والبالغة (44) عبارة والمكون من (1-5 درجات لكل عبارة وبحسب البدائل الخماسية وهي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، أعارض ، أعارض بشدة) وبقيم بحسب التتابع (1،2،3،4،5) للعبارات الايجابية و(1،2،3،4،5) للعبارات السلبية ، وبهذا فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (220) وأدنى درجة هي (44) ، كما مبين في الملحق (1).

لأجل تحديد صلاحية المقياس عرضت الباحثة فقرات المقياس البالغة (44) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (12) خبيراً ومختصاً وبعد جمع البيانات وتفريغها استعملت الباحثة اختبار (كا²) معياراً للتعرف على الفقرات الصالحة من غيرها، وأظهرت النتائج بأن جميع الفقرات حصلت على تأييد

الخبراء والمتخصصين على صلاحيتها مع اجراء بعض التغييرات الطفيفة على بعض الفقرات اذ اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري وللتأكد صلاحية فقرات مقياس وبعد جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها إحصائياً ، تبين ان جميع الفقرات ملائمة لعينة البحث ويمكن تطبيق المقياس على الفئة المستهدفة.

الجدول (1) يبين قيم (كا²) الجدولية والمحسوبة لفقرات مقياس الصلابة النفسية

الفقرة	عدد الخبراء		نسبة الاتفاق	قيمة(كا ²)المحسوبة	الدالة
	تصلح	لا تصلح			
.1	10	2	%83.33	5.32	دالة
.2	12	0	%100	12	دالة
.3	11	1	%91.66	8.32	دالة
.4	12	0	%100	12	دالة
.5	11	1	%91.66	8.32	دالة
.6	12	0	%100	12	دالة
.7	11	1	%91.66	8.32	دالة
.8	10	2	%83.33	5.32	دالة
.9	12	0	%100	12	دالة
.10	11	1	%91.66	8.32	دالة
.11	12	0	%100	12	دالة
.12	10	2	%83.33	5.32	دالة
.13	12	0	%100	12	دالة
.14	10	2	%83.33	5.32	دالة
.15	12	0	%100	12	دالة
.16	11	1	%91.66	8.32	دالة
.17	12	0	%100	12	دالة
.18	11	1	%91.66	8.32	دالة
.19	10	2	%83.33	5.32	دالة
.20	12	0	%100	12	دالة
.21	11	1	%91.66	8.32	دالة
.22	12	0	%100	12	دالة
.23	11	1	%91.66	8.32	دالة
.24	12	0	%100	12	دالة
.25	11	1	%91.66	8.32	دالة
.26	10	2	%83.33	5.32	دالة
.27	12	0	%100	12	دالة
.28	11	1	%91.66	8.32	دالة
.29	12	0	%100	12	دالة
.30	10	2	%83.33	5.32	دالة
.31	12	0	%100	12	دالة
.32	10	2	%83.33	5.32	دالة
.33	12	0	%100	12	دالة
.34	11	1	%91.66	8.32	دالة
.35	12	0	%100	12	دالة
.36	11	1	%91.66	8.32	دالة
.37	12	0	%100	12	دالة
.38	11	1	%91.66	8.32	دالة
.39	10	2	%83.33	5.32	دالة
.40	12	0	%100	12	دالة
.41	11	1	%91.66	8.32	دالة
.42	12	0	%100	12	دالة
.43	10	2	%83.33	5.32	دالة
.44	12	0	%100	12	دالة

ثانياً: تحديد اهم المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم واختباراتها:

لغرض تحديد اهم المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم عمدت الباحثة على الاستعانة بالمراجع والمصادر العلمية العربية والاجنبية، ومن ثم تم عرض الاستمارة على الخبراء والمختصين لغرض استطلاع آرائهم وتحديد اهم المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم وذلك طبقا لما جاءت به قيم اختبار (كا²) مربع كاي والبالغة (5) فأكثر، والتي هي اكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها والبالغة (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05). وهكذا أسفرت العملية عن صلاحية إذ جاءت قيمة اكبر من الجدولية، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) يبين آراء الخبراء وقيم (كا²) المحسوبة والجدولية اهم المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم

ت	المهارات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	قيمة كا ² المحسوبة	قيمة كا ² الجدولية	مستوى الدلالة
1.	نصب الخيمة	12	11	1	8.32	3.84	دالة
2.	العقد والربطات والدورات الكشفية	12	12	0	12		دالة
3.	أعمال الريادية	12	11	1	8.32		دالة
4.	إيقاد النيران الطهي	12	8	4	0.66		غير دالة
5.	استخدام البلطة أو السكين	12	7	5	0,32		غير دالة
6.	اقتفاء الأثر	12	7	5	0,32		غير دالة
7.	معرفة الاتجاهات	12	8	4	0.66		غير دالة
8.	تقدير المسافات والارتفاعات	12	8	4	0.66		غير دالة
9.	الألعاب الكشفية	12	12	0	12		دالة

*قيمة كا² الجدولية هي (3.84) عند درجة حرية (1-2)=1 ونسبة خطأ (0.05).

وبعد تحديد اهم المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم والتي تضمنت مهارات (نصب الخيمة، العقد والربطات والدورات الكشفية، أعمال الريادية، الألعاب الكشفية)، ولاختيار اختبارات هذه المهارات أعدت الباحثة استبانة خاصة احتوت على عدد من الاختبارات الخاصة بالمهارات الكشفية لمرحلة الكشاف المتقدم وتم عرض هذه الاستبانة المكونة من خمسة اعمدة من 1-5 حسب الاهمية على مجموعة من السادة المختصين والبالغ عددهم (8) مختصين لتحديد أهم الاختبارات المناسبة لقياس المهارات، وبعد جمع الاستمارات الخاصة بالاستبانة، تم اختيار الاختبارات التي حصلت على اعلى أهمية نسبية.

الجدول (3) يبين قيم الأهمية النسبية والنسبة المئوية لاختيار أهم اختبارات المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم

ت	المهارات	الاختبارات المرشحة	الأهمية النسبية	النسبة المئوية	القرار	
					ترشح	لا ترشح
1	نصب الخيمة	اختبار نصب الخيمة على جانبا .	30	75%		
		اختبار نصب الخيمة على الوجه الخارجي	37	92.5%	✓	
		اختبار نصب الخيمة على الوجه الداخلي	29	77.5%		
2	العقد والربطات ودورات الكشفية	اختبار الربطة الوتدية	37	92.5%	✓	
		اختبار الدورة المعينية	26	65%		
		اختبار الربطة الأفقية	29	77.5%		
3	الاعمال الريادية	اختبار بوابة المدخل.	26	65%		
		اختبار سارية علم.	36	90%	✓	
		اختبار بوابة المدخل.	25	62.5%		
4	الالعاب الكشفية	لعبة المشي على الحبل.	25	62.5%		
		لعبة المشي جانبا على الحبل .	29	72.5%		
		لعبة الاحساس بخطوات القدم من خلال الركض بين المربعات .	35	87.5%	✓	

ثالثاً: اختبارات المهارات الكشفية المرشحة:

الاختبار الاول: نصب الخيمة على الوجه الخارجي: (أبراهيم:2012:155)

هدف الاختبار: قياس مستوى اداء مهارة نصب الخيمة.

الأدوات المستخدمة: خيمة وزن (180) باوند وملحقاتها، مطرقة خشبية (عدد 2)، أوتاد، ساعة توقيت عدد (2)، حبل (لتحديد منطقة الانطلاق)، (3 افراد محددين يعمل الاسناد للأعمدة فقط)، صفاره .
طريقة الأداء: (2) من المشاركين الكشافة يبدئون عند سماع الإيعاز البدء بالانطلاق باتجاه الخيمة التي تبعد (3) أمتار عن خط البداية والبدء بنصب الخيمة :

يتم فتح الخيمة وفرشها على الأرض على ان يكون الجزء الخارجي لها موجه للأرض وتشكل الخيمة مستطيلاً بحيث تخرج جميع الحبال للخارج كما في الشكل (10).

يتم تمييزي الجسر الخاص في منتصف الخيمة ثم يتم ادخال العمود الأمامي في الحلقة الأمامية للجسر والعمود الثاني في الحلقة وسط الجسر وكذلك العمود في الحلقة الخلفية للجسر، ثم يتم رفع الخيمة من خلال الامساك بالعمود الامامي والخلفي عندها يدخل فريق العمل المساعد والماسك للأعمدة الخيمة (والمحدد بهذا العمل فقط لا غيرة).

يعمل كل من الكشافة بأحد الجوانب من اجزاء الخيمة وذلك بثنيت الاربع حبال الجانبية التي من ضمنها الحبال القطرية (الامامي الجانبي والخلفي الجانبي) واختيار الحبل اما الامام او الخلفي لخيمة والحبلين الساندين في جانب الخيمة، وبعد الانتهاء من النصب الرجوع إلى خلف الخط ، كما يوضح شكل (9) طريق اداء الاختبار.

وحدة القياس : درجة / ثانية .

التسجيل (حساب الدرجة) :

يتم احتساب الدرجة عن طريق قانون قياس مستوى الاداء المهاري الكشفي خلال :

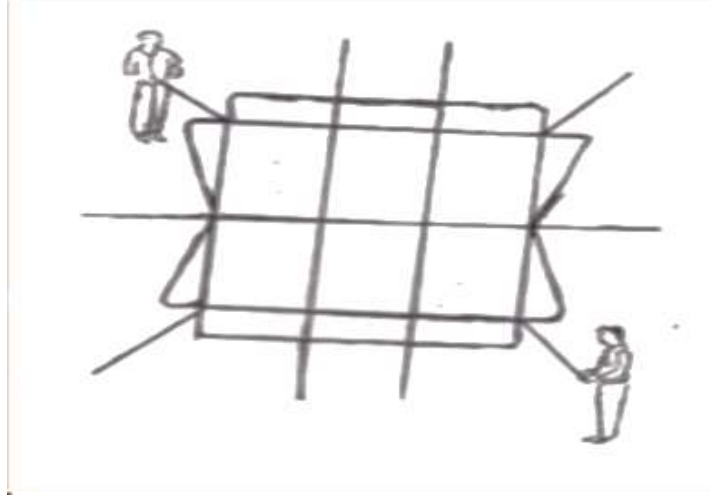
● قياس الوقت : يتم البدء احتساب الوقت منذ انطلاق صافرة بالبدء لحين الانتهاء العودة الى خط البداية

● تقسيم الزمن على (60 ثا).

● تقييم الاداء المهاري: عن طريق استمارة تقييم الخاصة بمهارة نصب الخيمة والمبين فيها طيفية تقسيم درجات على لكل محور من محاور تقييم الاداء ومن ثم جمعها .

• **الدرجة الكلية نهائية للتقييم :** من خلال المعادلة الآتية ناتج تقسيم مجموع تقييم الاداء على زمن الاداء .

$$\frac{\text{مجموع درجات تقييم نصب الخيمية}}{\text{زمن الاداء}} = \text{الدرجة الكلية النهائية للتقييم}$$



شكل (1) يبين طريقة فتحة الخيمة على الوجه الخارجي

الاختبار الثاني: الربطة الوندية: (أبراهيم:2012:160)

هدف الاختبار : قياس مستوى أداء مهارة الربطة الوندية .

الأدوات المستخدمة : عصا بطول (160سم) عدد (2) قطرها يتراوح (2- 2,5 سم) , حبال طولة (2 متر), شريط قياس، شريط لاصق .

وصف الأداء: يقف المختبر خلف الخط وعند سماع الايعاز بالبدا الانطلاق والقيام بعمل الربطة الوندية وكما يلي :-

الطريقة الاولى (عامود ذو نهاية مغلقة)

- نأخذ حبل ونعمل حلقتين على ان تكون الحلقتان متساويتي القطر وقريبتين الواحدة من الأخرى.
- نمسك الحلقة الأولى بيدنا اليمنى ثم نمسك الحلقة الثانية بيدنا اليسرى ونضع الحلقة التي باليد اليمنى فوق الحلقة التي في اليد اليسرى.
- نأخذ الحلقتين معا ونلبسهما في العصا او الوند ثم نسحب الحبل على العمود حتى يتوتر الحبل ونحصل على الربطة المطلوبة كما شكل (12- أ) .

الطريقة الثانية(عامود ذو نهاية مفتوحة)

نعمل حول عمود طويل لا يمكن الوصول الى نهايته وتكون كالتالي:

- نأخذ طرف الحبل ونلفه حول العمود بحيث نجعل طرف الحبل ماراً من فوق الحبل وحول العمود.
- نلف الطرف نفسة لفة ثانية حول العمود وبالعكس اتجاه طرف الحبل الاول .
- نأخذ طرف الحبل وندخله بين الأصل والعمود على ان يمر بالجانب الاخر من اللفة الأولى والأصل معاً كما في شكل(12- ب) ثم الاتجاه والرجوع إلى نقطة البداية .

❖ التسجيل (حساب الدرجة) :

تحتسب وفق قانون قياس مستوى الاداء المهاري الكشفي وذلك من خلال :

$$\frac{\text{مجموع درجات تقييم العقدة}}{\text{الزمن المستغرق في الاداء}} = \text{الدرجة الكلية النهائية للتقييم}$$

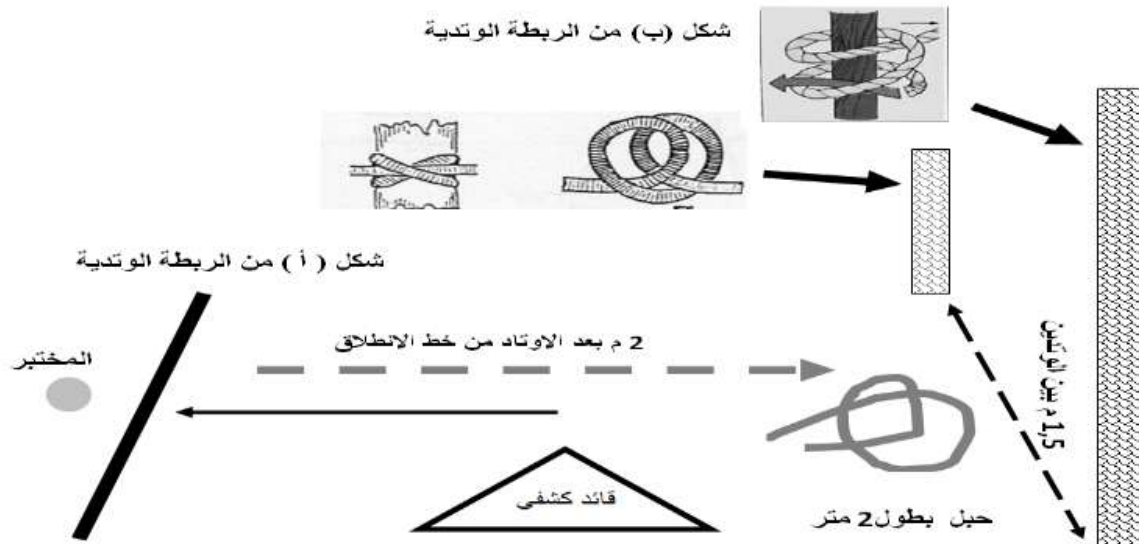
🚩 **قياس الوقت :** يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة اليعاز بالبداية لحين الانتهاء العودة الى خط البداية

🚩 تقسيم الزمن على (60 ثا).

🚩 **تقييم الاداء المهاري:** يقاس من خلال استمارة تقييم خاصة بمهارة نصب الخيمة والمبين في ملحق (11) حيث تعطى درجات لكل محور من محاور تقييم الاداء ومن ثم جمعها .

🚩 **الدرجة الكلية نهائية للتقييم :** تقسيم ناتج مجموع تقييم الاداء على الزمن المستغرق .

❖ **شروط الاختبار :** السرعة في الاداء من قبل المختبر، ولكل كشاف محاولة واحدة فقط .



الشكل (2) يبين طريقة اداء الربطة الوتدية

الاختبار الثالث: سارية العلم: (أبراهيم:2012:169)

هدف الاختبار: قياس مستوى اداء مهارة سارية العلم

الأدوات المستخدمة : عصا بطول (160) سم عدد (3) وقطرها يتراوح (2- 2,5) سم , حبل (طول 2.5 متر) سمك (3 نمر), ساعة توقيت

وصف الأداء : يقف الكشاف خلف خط البداية وعند سماع الإيعاز بالبداية الانطلاق والتوجه نحو مكان العمل والقيام بأداء عمل سارية العلم وبعد الانتهاء من العمل الرجوع الى خط البداية .

التسجيل (حساب الدرجة) : تحتسب وفق قانون قياس مستوى الاداء المهاري الكشفي وذلك من خلال :

$$\frac{\text{مجموع درجات تقييم الاداء}}{\text{الزمن المستغرق في الاداء}} = \text{الدرجة الكلية النهائية للتقييم}$$

□ قياس الوقت : يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الایعاز بالبداية لحين الانتهاء العودة الى خط البداية

□ تقسيم الزمن على (60 ثا).

□ تقييم الاداء المهاري: يقاس من خلال استمارة تقييم خاصة بمهارة نصب الخيمة والمبين في ملحق (11) حيث

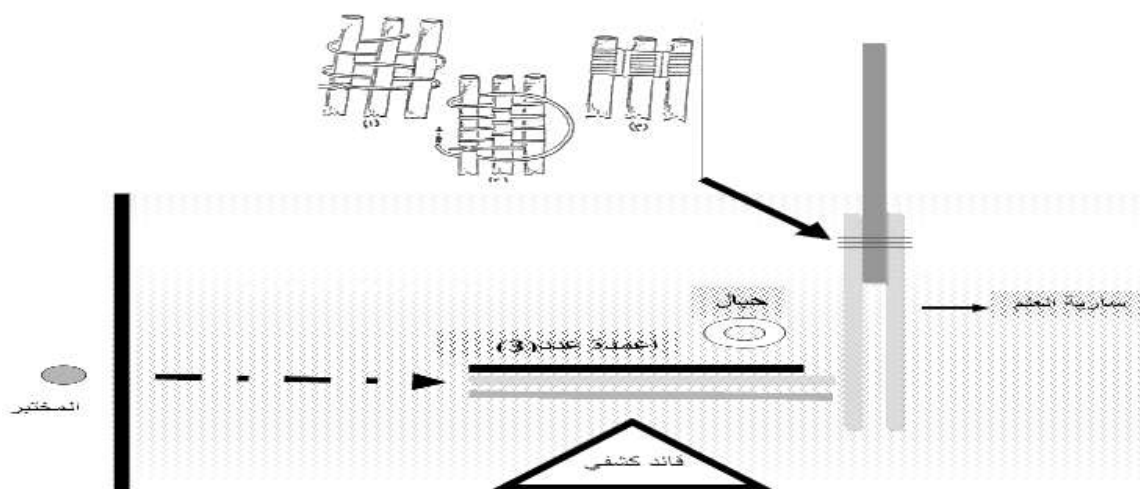
تعطى درجات لكل محور من محاور تقييم الاداء ومن ثم جمعها .

□ الدرجة الكلية نهائية للتقييم : تقسيم ناتج مجموع تقييم الاداء على الزمن المستغرق .

❖ شروط الاختبار :

• ان تؤدي (8) لفات في عمل اي دورة او ربطة كشفية .

• السرعة في الاداء من قبل المختبر، ولكل كشاف محاولة واحدة فقط.



الشكل (2) يبين عمل اختبار سارية العلم

الاختبار الرابع : الإحساس بخطوات قدم الكشاف من خلال الركض فوق المربعات:(أبراهيم:2012:176)

الهدف من الاختبار : قياس الاحساس بخطوة القدم للكشاف

الأدوات المستخدمة : شريط قياس , ساعة توقيت، شريط لاصق

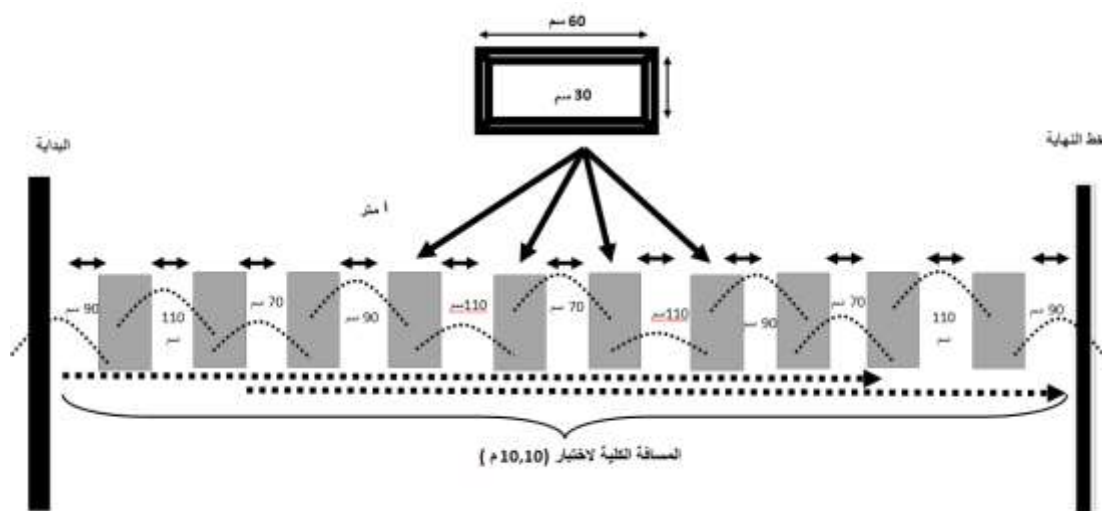
وصف الأداء : يرسم خط بداية ونهاية وترسم (10) مربعات على الارض بعرض (60) سم ، بطول (30) سم كما في الشكل ادنى، وبمسافات تتراوح ما بين (90 سم , 110 سم , 70 سم , 110 سم , 70 سم , 110 سم , 70 سم , 110 سم , 70 سم , 110 سم) ثوان) ثم تعطى محاولة وهو مفتوح العينين ثم تعصيب العينين عند سماع اشارة البدء ينطلق الكشاف القفز على المربعات بالاتجاه نحو خط النهاية.

وحدة القياس : درجة

طريقة التسجيل : اعطاء محاولتين اختير افضل محاولة من خلال احتساب (عدد المحاولات الصحيحة)، وذلك بإعطاء درجة لكل مس قدم أي جزء من المربع وفي حالة حصول المختبر على (10) قفزات خاطئة يعطى 0) .

• اعلى قيمة (10)

• اقل قيمة (0)



الشكل (2) يبين اختبار الإحساس بخطوات قدم الكشاف من خلال الركض فوق المربعات

6.2. التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية في يوم الاثنين المصادف 2024/9/23 في المخيم الكشفي التابع للمدرسة العامة لتربية ديالى في بعقوبة على عينة التجربة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه التجربة ما يأتي :

- معرفة مدى ملائمة الاختبارات لمستوى أفراد عينة البحث.
- التأكد من صلاحية مكان الاختبار وملائمته لتنفيذ الاختبارات.

- التعرف على مدى تفهم أفراد العينة للاختبارات المستخدمة.
- التأكد من عدد وكفاءة أفراد فريق العمل المساعد.
- التعرف على المدة الزمنية اللازمة لإجراء الاختبارات.
- التأكد من الأدوات المستخدمة.
- تدريب فريق العمل المساعد
- تهيئة الاستمارات الخاصة بالاختبارات المرشحة.
- الوقوف على اهم المعوقات والأخطاء التي قد ترافق الاختبارات .
- التأكد من مدى ملائمة الاختبارات لإفراد العينة ، وطريقة تسلسلها .
- معرفة الوقت المستغرق الذي يحتاجه تنفيذ الاختبارات والوقت المستغرق لتنفيذ كل اختبار.
- تهيئة فريق العمل المساعد وتعريفهم على الية العمل وتوزيع المهام بينهم.

7.2. الاختبارات القبليّة

أجريت الاختبارات القبليّة لأفراد العينة وذلك في يوم الاربعاء الموافق (2024/9/25) بعد اكمال متطلبات البحث في المخيم الكشفي التابع للمدرية العامة لتربية ديالى في بعقوبة.

8.2. المنهج الكشفي الخاص بمرحلة الكشاف المتقدم:

في إطار السعي لتطوير النشاطات اللاصفية وتعزيز مهارات الطلبة في مجالات القيادة والانتماء والانضباط، تم تطبيق المنهج الكشفي المعدّ خصيصاً لمرحلة الكشاف المتقدم المعد من قبل وزارة التربية/ المديرية العامة للنشاط الرياضي والمدرسي، واستمر تنفيذ البرنامج على مدى ثلاثة عشر أسبوعاً، ابتداءً من تاريخ 2024/9/29 ولغاية 2024/12/26، بمعدل وحدة تعليمية واحدة أسبوعياً.

اذ تم إعداد جدول زمني واضح لتوزيع الوحدات التعليمية، وفق تسلسل منطقي يراعي الأهداف التربوية والتدريب في اكتساب المهارات الكشفية. كما تم تزويد المدرسين بنماذج للوحدات التعليمية، صُممت بما ينسجم مع المنهج المعتمد من قبل الوزارة، وبما يسهم في تفعيل دور الكشافة في البيئة المدرسية، وتنمية قدراتهم في مجالات العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار والتي تعتمد على التعلم النشط والممارسة الفعلية، وتعزز من التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في المنهاج التربوي.

9.2. الاختبارات البعديّة:

تم اجراء الاختبارات البعديّة في يوم الاحد الموافق (2024/12/29) بعد انقضاء المنهج، وبأسلوب الاختبار القبلي نفسه، وقد حرص الباحث على تهيئة الاختبارات البعديّة من ناحية الظروف المكانية والزمانية للاختبار القبلي.

10.2. الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SSPS) لمعالجة النتائج.

3. عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

3- 1 عرض نتائج الاختبار (القبلي بعدي) في لمتغيرات الصلابة النفسية والمهارات الكشفية قيد البحث ومناقشتها:

جدول (4) يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاطاء المعيارية لمتغيرات الصلابة النفسية والمهارات الكشفية قيد البحث

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار	الوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	الخطأ المعياري
الصلابة النفسية	نقطة/ثانية	قبلي	103.6000	7.65300	1.71126
		بعدي	169.8000	10.66031	2.38372
اختبار نصب الخيمة على الوجه الخارجي	نقطة/ثانية	قبلي	.2154	.02807	.00628
		بعدي	.1616	.01093	.00244
اختبار الربطة الوتدية	نقطة/ثانية	قبلي	.1938	.01418	.00317
		بعدي	.1455	.00824	.00184
اختبار سارية العلم	نقطة/ثانية	قبلي	.0322	.00238	.00053
		بعدي	.0260	.00136	.00030
اختبار الإحساس بخطوات قدم الكشاف خلال الركض فوق المربعات	درجة	قبلي	4.2000	1.05631	.23620
		بعدي	6.8000	.83351	.18638

يتبين لنا من الجدول (4) قيم الأوساط الحسابية وقيم الانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات الصلابة النفسية والمهارات الكشفية قيد البحث.

جدول (5) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق والخطأ المعياري وقيمة ت (T) المحسوبة لمتغيرات الصلابة النفسية والمهارات الكشفية قيد البحث

المتغيرات	س - ف	ع ف	الخطأ المعياري	قيمة (T)	نسبة الخطأ	الدالة
الصلابة النفسية	-66.20000	12.82104	2.86687	23.091	.000	دال
اختبار نصب الخيمة على الوجه الخارجي	.05375	.03064	.00685	7.845	.000	دال
اختبار الربطة الوتدية	.04835	.01608	.00359	13.450	.000	دال
اختبار سارية العلم	.00625	.00271	.00061	10.306	.001	دال
اختبار الإحساس بخطوات قدم الكشاف خلال الركض فوق المربعات	-2.60000	1.50088	.33561	7.747	.007	دال

.... معنوي عند (Sig) > (0.05) ودرجة حرية (5).

عند مقارنة النتائج بمستوى الدلالة التي بلغت (0.05) تبين أن الفروق معنوية ولمصلحة الاختبار البعدي تشير النتائج إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لمتغير الصلابة النفسية، وهو ما يدل على فعالية منهج الكشاف المتقدم في تعزيز هذا البعد النفسي المهم ومن منظور علم النفس التربوي، تُعد الصلابة النفسية عاملاً جوهرياً في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة التحديات وضغوط الحياة، لا سيما في البيئات الكشفية التي تتطلب التحمل، والعمل الجماعي، والانضباط الذاتي، ويرجع هذا الأثر الإيجابي إلى ما يتضمنه المنهج من أنشطة تطبيقية ومهارية تتطلب مجهوداً بدنياً وذهنياً، مما يعزز من قدرة المشاركين على

التكيف مع مواقف التحدي والمنافسة كما أن الطابع التربوي القائم على التجريب العملي واتخاذ القرار في بيئة غير صافية يساهم في تطوير الشعور بالكفاءة والقدرة على السيطرة، وهما من مكونات الصلابة النفسية الأساسية وبحسب منظور (مجدي) الصلابة النفسية بأنها: " القدرة العالية على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية، والتي تعكس مدى اعتقاده في فعاليته والقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئة النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الإنجاز والتفوق". (مجدي:2007:75)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن منهج الكشف المتقدم يركز على تنمية القدرات الشخصية والاجتماعية، مما يساعد الأفراد على بناء قدراتهم النفسية وتحسين استجاباتهم للضغوط، كما ان منهج الكشف المتقدم يشتمل على تحديات تُعزّز قدرة الأفراد على تحمل الضغوط والتكيف مع الظروف المختلفة. مثل هذه المناهج غالبًا ما تساهم في بناء مرونة نفسية تُعتبر أساسًا لتطوير شخصية قوية ومستدامة.

وترى الباحثة إن الزيادة الملحوظة في مستويات الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث بعد تعرضهم لمنهج الكشف المتقدم تمثل مؤشرًا قويًا على فعالية هذا المنهج في تعزيز هذه السمة الشخصية الهامة ومن الناحية النظرية يمكن تفسير هذا التأثير من خلال طبيعة الأنشطة والخبرات التي يتضمنها المنهج الكشفي المتقدم. غالبًا ما تتضمن هذه الأنشطة تحديات تتطلب من المشاركين المثابرة، والتحكم في الانفعالات، والنظر إلى الضغوط والتحديات كفرص للنمو والتطور. هذه العناصر الأساسية تتوافق بشكل مباشر مع مكونات الصلابة النفسية الثلاثة: الالتزام (Commitment)، والتحكم (Control)، والتحدي (Challenge). إن الانخراط النشط في الأنشطة الكشفية، وتحمل المسؤوليات، والتعاون مع الآخرين في مواجهة الصعاب، من شأنه أن يعزز إيمان الفرد بقدرته على التأثير في الأحداث (التحكم)، ويزيد من شعوره بالانتماء والأهمية (الالتزام)، ويغير نظرتة إلى المشكلات من كونها تهديدات إلى فرص للتعلم والنمو (التحدي).

أن الصلابة النفسية تعد احد العوامل المهمة والحيوية من عوامل الشخصية في مجال علم النفس، والتي لها دور مهم في تحسين الأداء النفسي، والصحة النفسية والبدنية، وفي كفاءة الدعم النفسي، إذ يرى كثير من الباحثين واهمهم كوبازا أن الصلابة عامل مهم في تفسير لماذا بعض الناس يمكن أن يقاوموا ولا يمرضون؟ وهذه كان سبب في تفسيرات عدة توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم العلاقة عن طريق فحص أثر الضغوط على الفرد، وذلك ما جعل الصلابة النفسية مجالاً خصباً للبحث المستمر، (عودة:2010:31)، وتضيف (ياغي) نقلاً عن (شيلي وتايلور Shely & Tailor) : " أنه منذ اول الدراسة التي قامت بها كوبازا أجريت الكثير من الدراسات التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة النفسية والجسمية الجيدة". (ياغي:2006:45)

وأظهرت النتائج فروقاً معنوية لصالح القياس البعدي فيما يخص تعلم المهارات الكشفية قيد البحث، مما يعكس التحسن الملحوظ في الأداء العملي للمشاركين ويعود ذلك إلى أن المنهج قد تم تصميمه وفق أسس تربوية حديثة

تراعي الفروق الفردية، وتدمج بين التعليم النظري والتدريب الميداني، وهو ما ينسجم مع المبادئ البنائية في التعليم التي تؤكد على التعلم النشط واكتساب الخبرة من خلال الممارسة، ومن الجدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة في ميدان التربية الكشفية، مثل دراسة (معاذ السالم، 2018) التي أكدت على فاعلية البرامج الكشفية المتقدمة في صقل المهارات العملية وتعديل السلوك من خلال تكرار الأداء في مواقف تحاكي الواقع، مما يعزز التعلم الحركي طويل الأمد، إذ يعتبر تحسين المهارات الكشفية نتيجة مباشرة لتركيز المنهج على التفاعل الاجتماعي والقيادة والاستكشاف، مما يعزز من قدرة الأفراد على التعلم والتفاعل بشكل فعال، وهذا يشير إلى أن المنهج نجح في تعزيز تعلم المهارات عبر تقديم أنشطة تدريبية متكاملة. المهارات التي تطورت ربما تشمل التفكير الإبداعي، العمل الجماعي، والقدرة على اتخاذ القرار في المواقف الصعبة، مما يُعزّز القيم الكشفية ويُحسّن كفاءة الكشافين، ومن وجهة نظر الباحثة إن التحسن الدال إحصائياً في مستوى المهارات الكشفية الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم لدى المجموعة التجريبية يعد نتيجة منطقية ومتوقعة لتطبيق المنهج المصمم خصيصاً لتنمية هذه المهارات. إن المنهج الكشفي، بطبيعته العملية والتجريبية، يوفر بيئة تعليمية ثرية تتيح للمشاركين فرصة اكتساب المعرفة وتطبيقها بشكل مباشر من خلال التدريب العملي، والممارسة المنتظمة، والتوجيه من القادة الكشفيين، يتمكن الأفراد من تطوير الكفاءات اللازمة في مجالات مثل الإسعافات الأولية، والملاحة البرية، وإقامة المخيمات، وفنون الحبال، وغيرها من المهارات الأساسية لهذه المرحلة إن هذا التحسن لا يعكس فقط اكتساب المعرفة النظرية، بل يشير أيضاً إلى تطور القدرات العملية والتطبيقية الضرورية للأداء الفعال في السياقات الكشفية المختلفة، والمهارات الكشفية بأنها " فن أصيل من الفنون الكشفية الذي يعطيها الطابع المميز والخاص بها عن طريق المخيمات وما يقوم به الكشافون ... من أعمال مختلفة تبرز مواهبهم وهواياتهم ومدى إجادتهم للحياة الكشفية المختلفة المتمثلة بأعمال الريادة، وتتبع الأثر، وقراءة البوصلة، ومعرفة الاتجاهات، وفك الرموز والإشارات، واستخدام المورس، وتقدير المسافات، والخدمة العامة ". (إبراهيم وفرحان:2012:174)

ويلاحظ من خلال الجدول (5) ان مستوى العينة قد تطور في مهارة نصب الخيمية إذ يُعد التخيم من أبرز الفنون والمهارات الكشفية التي تمارس في حياة الخلاء عن طريق إقامة المخيمات والرحلات الخلوية إذ يعتمد المشارك على نفسه في نصب الخيمة والتي تعتبر من اولويات العمل في المخيمات الكشفية وذلك لتقيه من الحر والبرد والأمطار والحشرات والحيوانات المفترسة، ومما لا شك فيه أن ذلك يعمق في شخصية الفتى اعتماده على نفسه ويغرس فيه العديد من الصفات التربوية. (ناصر:2010:52)

واظهرت ايضاً تطور في اختبار سارية العلم والتي تعد من الاعمال الريادية وهي أثار المخيم وتعد من أفضل الأعمال إثارة للكشاف والمرشدة إذ تدفعهما للعمل والابتكار وحب المغامرة والتعارف بين أفراد الفرقة عن طريق العمل الجماعي، وهي من المهارات الكشفية التي تتعلق باستعمال الحبال والأخشاب من خامات الطبيعة لصنع لوازم حياة الخلاء من بوابات وجسور وأبراج ومناضد ومناشر وحملات ومأوى إلى غير ذلك، والقائد

الناجح هو الذي يعرف كيف يحسن التصرف مع أفراد فرقته دون التدخل عن طريق إعطاء الحرية كاملة لإنجاز المشروع بأحسن صورة بعد توزيعه الأعمال على أفراد الفرقة كافة وتحديد مكان تنفيذ المشروع وتهيئته وسائل الايضاح اللازمة قبل البدء بالتنفيذ. (مطر:2011:108)

وترى الباحثة ان النتائج لها دلالات واضحة على تصميم المناهج الكشفية المستقبلية يُمكن أن تُعتبر دليلاً على أهمية إدخال عناصر تدريبية تُعزز النمو النفسي إلى جانب المهارات العملية بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هذه النتائج حافزاً لتوسيع الأبحاث في مجالات مشابهة لتقييم أثر المناهج التعليمية الأخرى.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

في ضوء تحليل النتائج ومناقشتها، يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات الجوهرية التي تعكس فاعلية منهج الكشاف المتقدم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وتتمثل أبرز هذه الاستنتاجات فيما يلي:

1. أظهرت النتائج أن المنهج المستخدم قد ساهم بشكل ملحوظ في تعزيز الصلابة النفسية لدى المشاركين، مما يدل على قدرته على تنمية الجوانب الانفعالية والمعرفية ذات الصلة بالتكيف النفسي، وتحمل الضغوط، والسيطرة على الذات في مواقف التحدي والضغوط البيئية. ويبرز ذلك أهمية الأنشطة الكشفية المصممة وفق مبادئ التعلم النشط في دعم التكوين النفسي للفرد.
2. بيّنت النتائج وجود تحسن واضح في أداء المشاركين في المهارات الكشفية، مما يعكس قدرة المنهج على الربط بين النظرية والممارسة، وتعزيز مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم في مواقف ميدانية واقعية. وهذا يُعزز من جدوى الاعتماد على مناهج تدريبية موجهة تعتمد على التعلم بالخبرة والمحاكاة.
3. كشفت النتائج عن تفاعل إيجابي بين تطور الصلابة النفسية واكتساب المهارات الكشفية، مما يدعم الرؤية التربوية الشمولية التي تؤكد على تكامل الأبعاد النفسية والمعرفية والمهارية في عملية التعلم. وتشير هذه العلاقة إلى أن تعزيز أحد هذين البعدين يُسهم في نمو الآخر بشكل متبادل، بما يُحقق أهداف النمو الشامل والمتوازن لدى الناشئة.
4. تُبرز النتائج الدور الحيوي للأنشطة الكشفية، خصوصاً عند تنظيمها في إطار منهجي مخطط، في تطوير القدرات الشخصية والمهارية والنفسية، الأمر الذي يجعل من الحركة الكشفية بيئة تربوية متكاملة تستحق الاستثمار والدعم المؤسسي.

التوصيات:

استناداً إلى ما أظهرته نتائج الدراسة من فاعلية منهج الكشاف المتقدم في تعزيز الصلابة النفسية وتعلم المهارات الكشفية لدى المشاركين، توصى الباحثة بما يلي:

1. نظراً لما أثبتته المنهج من فعالية في دعم التكوين النفسي والمهاري، فإن من الملائم أن يُدمج هذا المنهج في خطط الإعداد الكشفي الرسمية، مع توفير البيئة التدريبية الملائمة والموارد البشرية المؤهلة لتطبيقه.

2. توصي الباحثة بتطوير مناهج تدريبية متكاملة تركز على تعزيز مكونات الصلابة النفسية مثل الالتزام، والتحكم، والتحدي، من خلال مواقف تدريبية عملية تُحاكي الواقع وتعزز الاستجابة التكيفية لدى الكشافيين.
3. يجب ألا تقتصر البرامج الكشفية على الجانب المهاري فقط، بل ينبغي أن تتضمن محاور مخصصة لدعم الصلابة النفسية، من خلال ورشات في بناء الثقة بالنفس، وتنمية المرونة النفسية، والتعامل مع الضغوط.
4. توصي الباحثة باستخدام أساليب التقويم البديل مثل ملفات الإنجاز والتقويم التكويني خلال تنفيذ الأنشطة الكشفية، وذلك لقياس التقدم المهاري والنفسي بصورة دقيقة.
5. توصي الباحثة بتوسيع نطاق البحوث المستقبلية لتشمل فئات عمرية مختلفة ومناطق جغرافية متنوعة، مع دراسة أثر البرامج الكشفية على متغيرات نفسية وسلوكية أخرى، مثل الذكاء الاجتماعي، والتحفيز الذاتي والقيادة.

المصادر

1. أبراهيم وآخرون، معد سلمان: موسوعة التربية الكشفية، (العراق – الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، 2012).
2. إبراهيم، أثير خليل؛ تصميم بطارية اختبار لبعض المهارات الكشفية لاختيار الكشاف المتقدم في الفرق الكشفية المركزية: (رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2012).
3. إبراهيم، معد سلمان ووعد عبد الرحيم فرحان؛ موسوعة التربية الكشفية الحديثة: (بغداد، دار الاحمدي، 2012).
4. البياتي، ياسمين حميد مجيد؛ فاعلية برنامج إرشادي نفسي لدعم الصلابة النفسية وخفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة واسط: (اطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2015).
5. السالم، معاذ صالح جواد؛ تأثير منهج الكشاف المتقدم والمرشدة المتقدمة بتعديل سلوك المشاركين بالفرق الكشفية للمدارس الاعدادية بمركز محافظة بابل: (رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2018).
6. عودة، محمد محمد. الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة؛ رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
7. مجدي، محمود فهميم. بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (2)، 2007.
8. مطر، ثائر رشيد؛ التربية الكشفية، ط1: (ديالى، المكتبة المركزية لجامعة ديالى، 2011).
9. المنظمة الكشفية العربية الأمانة العامة: تنمية المراحل (الكشاف المتقدم التجربة التونسية، العدد 43، نوفمبر، 2003).
10. ناصر، شيماء علي؛ تأثير منهج بدني في بعض القدرات البدنية – الحركية- والمهارات الكشفية لدى دليات كلية التربية الرياضية للبنات: (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، 2010).
11. ياغي، شاهر يوسف؛ "الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.
12. الفتيان، ع. م. م. (2025). الثقة بالنفس وعلاقتها بأداء السباحة الحرة لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية. مجلة واسط للعلوم الرياضية، 24(2)، 701-712.
13. عمر مزر مالك. (2025). العلاقة بين طول الضربة وتردد الضربة ومستوى أداء السباحة حرة لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية. (3)، Mustansiriyah Journal of Sports Science, 7(3), 104-111. <https://doi.org/10.62540/mjss.2025.3.7.9>
14. Omar Mizher Malik. (2024). فعالية تمرينات هوائية أيروبيكس باستخدام اشراطه مطاطية مقترحة على بعض عناصر اللياقة البدنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة المستنصرية لعلوم الرياضة، 3(1)، 202-210. <https://doi.org/10.62540/mjss.2021.03.01.21>

15. Maryam Baqi Jasim Mohammed and Iman Shlaka Awadh Alshaher. The effect of exercises accompanied by foam rollers on some body composition components and health-related fitness indicators in women aged 30-35 years. *Int. J. Sports Exercise Phys. Educ.* 2025;7(2):124-132. DOI: [10.33545/26647281.2025.v7.i2b.218](https://doi.org/10.33545/26647281.2025.v7.i2b.218)
16. (علي مناتي احمد. (2025) , ايمان شلاكة عوض الشاهر. A comparative study of the shooting accuracy with the 10-meter air pistol between the front and side positions of the national junior team players. *Mustansiriyah Journal of Sports Science*, 7(3), 352–358. <https://doi.org/10.62540/mjss.2025.3.7.27>
17. Sabea, N. M., Abdalkarem, A. A., Albayati, S. R. Y., & Alshaher, I. S. A. (2025). The effectiveness of special exercises using an assistive device on reaction speed, shoulder joint angle, and learning the skills of serving and forehand stroke in tennis for students. *Retos*, 70, 1360-1367.
18. Mhmood Sabea, N., Abdalkarem, A. A., Yahya Albayati, S. R., & Awadh Alshaher, I. S. (2025). The effectiveness of special exercises using an assistive device on reaction speed, shoulder joint angle, and learning the skills of serving and forehan
19. Mhmood Sabea, N., Abdalkarem, A. A., Yahya Albayati, S. R., & Awadh Alshaher, I. S. (2025). La eficacia de ejercicios especiales con un dispositivo de asistencia sobre la velocidad de reacción, el ángulo de la articulación del hombro y el aprendizaje de las habilidades de saque y golpe de derecha en tenis para estudiantes. *Retos*, 70, 1360-1367. <https://doi.org/10.47197/retos.v70.117012>

الملحق (1) نماذج للمنهج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

أولاً: التربية الدينية

1. تعزيز الثقة في أداء الواجبات الدينية.
2. غرس القيم الأخلاقية العربية، مثل: الصدق، الأمانة، الشجاعة، النظام، والاعتماد على النفس.
3. توضيح العلاقة بين الدين واحتياجاتنا الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية.

ثانياً: التربية الوطنية والقومية

1. شرح مبسط لتطورات العلم العراقي.
2. استعراض بعض المواقف البطولية المستمدة من سير شخصيات بارزة في البطولات العربية، للتأكيد على روح الوطنية.
3. عرض لأعمال خمسة من الأبطال العرب البارزين في ميادين الجهاد الوطني والقومي.
4. المشاركة في ندوات تتناول تاريخ العراق وحضارته العريقة.
5. التعريف بأهمية المأثور الشعبي كونه تجربة تراثية رائدة وذات قيمة للمجتمع.

ثالثاً: التربية البدنية والصحة العامة

- على الكشاف أن يجتاز مجموعة من تمارين اللياقة البدنية التي تتطلب قدرة عضلية وبناء جسماني متكامل، وتشمل ما يلي:
1. الوثب للأعلى:
 - القفز للأعلى بامتداد كامل للذراعين والساقين، مع رفع الجسم عن الأرض إلى أقصى ارتفاع ممكن، بحيث يصل الحد الأدنى لمستوى اليدين إلى ارتفاع يوازي راحة الجسم عند مستوى الركبتين.
 2. الجلوس من الرقود (45 مرة على الأقل):

○ تنفيذ التمرين من وضع الاستلقاء على الظهر، مع تثبيت القدمين خلف الرقبة، وتثبيت الكعبين بالأرض، والقيام برفع الجزء العلوي من الجسم حتى يلامس الركبتين ثم العودة إلى وضع الرقود.

3. الركض لمسافة 1000 متر في أقل من 10 دقائق.

4. رمي الأثقال:

○ أداء رمية ناجحة بخط مستقيم لمسافة لا تقل عن 10 أمتار، باستخدام كرة حديدية لا يقل وزنها عن نصف كيلوغرام. تُرمى الكرة من خلف خط ثابت على الأرض، دون تخطيه.

5. الوثب العريض من الثبات:

○ تنفيذ وثبة لا تقل عن مسافة 1.75 متر.

ثالثاً: التربية البدنية والصحة العامة

5. الركض السريع لمسافة 50 مترًا في زمن لا يتجاوز 7 ثوانٍ.

6. رمي القرص أو الكرة الحديدية لمسافة لا تقل عن 25 مترًا، باستخدام رمية صحيحة من فوق الكتف، دون أن تتعدى المسافة 6 أمتار في حالة القرص.

7. الركض لمسافة 500 متر بزمن لا يزيد عن 1:40 دقيقة.

8. تنظيم مباراة جماعية في واحدة من الألعاب المنظمة (فردية أو جماعية)، بحيث يظهر الكشاف قدراته في اللعب الجماعي، والالتزام بالقوانين، والتحكم بالأداء، والسرعة، والدقة، والمرونة.

رابعاً: الدراسات والمعلومات العامة

يُكتفى بالعمل على توسيع دائرة المعرفة العامة لدى الكشاف من خلال ما يلي:

1. ملاحظة أهم مظاهر البيئة من طيور، وأشجار، ونباتات، وحيوانات، ومعالج طبيعية، وذلك ليكون على اطلاع على ما يدور حوله.

2. التعرف على مصادر الثروات في العراق والوطن العربي.

3. الإلمام بالمعالم التاريخية في العراق.

4. الإطلاع على ثقافة الأطفال العرب وعلاقاتهم ببعضهم وبالثقافات الأجنبية.

5. معرفة كيفية تمييز الصور الفوتوغرافية.

6. التعرف على مصادر الطاقة وأنواعها واستخداماتها.

خامساً: المهارات الكشفية وحياة الخلاء

في هذه المرحلة، يُعتمد على تنمية وتحمل المسؤولية، من خلال تكليف الكشاف بمهمة تتطلب منه أن يكون عنصرًا فعالاً داخل الجماعة، ويؤدي دورًا حيويًا يؤثر في حياته الكشفية.

ويُتوقع من الكشاف اجتياز ما يلي:

1. إجادة تنفيذ المهارات والدورات الأساسية التي تُعنى بالكشفية وقوانينها.

2. إجادة استخدام الحبل والمنديل الكشفي، وتجهيز الحطب، وإشعال النار، والتعامل مع أدوات الطهي البسيطة.

3. إقامة الخيمة وربط أجزائها وتحقيق التوازن في تصميمها.

4. تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية باستخدام البوصلة أو طرق بديلة.

5. إجراء مسابقة في التخيم، تشمل مهارات تنظيم المعسكر، ومراعاة القواعد البيئية.

6. المشاركة في أعمال تطوعية مثل تنظيف الحدائق أو توزيع المساعدات.

الملحق (2) مقياس الصلابة النفسية

ت	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	أثق بقدراتي الشخصية					
2	أخشى المنافسات القوية مع زملائي الطلبة					
3	متعة الحياة تكمن في مواجهة الصعوبات					
4	أسعى للاطلاع والقراءة لزيادة المعلومات العامة					
5	أخطط لمستقبل واعد و متميز					
6	أرى أنني أجد النقاش في المواضيع التي تعرض في المؤتمرات العلمية					
7	أشعر بالخوف والتهديد على حياتي من الظروف والأحداث الحالية					
8	أسباب الفشل تكمن في الشخص ذاته					
9	أهم كثيراً بما يجري من حولي من قضايا وأحداث اجتماعية					
10	أرفض تحمل مسؤولية عمل ما خوفاً من النتائج					
11	وجود أكثر من أستاذ يجعلني أخشى المناقشات العلمية					
12	الخبث يزعزع ثقتي بنفسي					
13	يصعب على الآخرين استنارتي					
14	التزم بالمبادئ والقوانين والقيم والأنظمة					
15	لا أستطيع التحكم بأعصابي عند سماع ألفاظ قاسية وغير مقبولة					
16	أستغل أوقات الفراغ بتعلم كل ما هو جديد					
17	أبادر بحل المشاكل لأنني أثق بذاتي					
18	أتحكم بسلوكي وتصرفاتي كي لا أعطي نقطة ضعف علي					
19	غالباً ما أكون متزناً وغير متوتر					
20	أستطيع السيطرة على مشاعري في المواقف المثيرة للغضب					
21	حياتي المنظمة جعلت مني شخصاً محبوباً					
22	أؤمن بان لكل مجتهد نصيب					
23	أشارك في الاحتفالات والأنشطة الوطنية الخاصة ببلدي					
24	في عائلتي ليس لدينا فهم مشترك لما هو جديد في الحياة					
25	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
26	اهتمامي بعائلتي هو من أولى اهتماماتي					
27	لدي قيم ومبادئ التزم بها وأحافظ عليها					
28	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين					
29	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأية مشكلة					
30	مللت من قضايا الوطن ومشاكله السياسية الحالية					
31	أقدم الدعم المادي للآخرين في المواقف الطارئة					
32	أشعر بالخوف عند مواجهة أية مشكلة حتى لو كانت بسيطة					
33	لأنني متسامح سأضحى في سبيل الكل					
34	أرى انه لا يوجد شيء اسمه المستحيل					
35	المشاكل تحفز قدراتي ومهاراتي على التحدي					
36	مهما كانت المصاعب والعقبات فأنني أستطيع تحقيق أهدافي					
37	أرى انه ليس لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها					
38	أسعى للمشاركة والفوز في البرامج والمسابقات المعلوماتية الفضائية					
39	الحياة الصعبة والعملية هي الممتعة لدي					
40	لدي حب المغامرة والمنافسة					
41	أتفانى مع زملائي في مواجهة التحديات					
42	مواجهة المصائب والأحزان هو اختبار لقوة تحملي					
43	بإمكاني التكيف مع الظروف الجديدة مهما كانت قاسية					
44	الخسارة والفشل تقلل من قدرتي على مواجهة المواقف الصعبة					